

عقدت الجمعية اجتماعاً موسعاً لها في مدينة بغداد في ايار ١٩٢٥، حضره عدد كبير من الشخصيات الكوردية والعربية، وعدد من مراسلي الصحف العراقية كصحيفة الاستقلال وصحيفة البلاد، وعدد من اعضاء السفارة البريطانية، وقد القى اعضاء الجمعية^(٥). قصائد باللغة الكوردية والعربية والتركية، نادوا من خلالها الشعب الكوردي إلى التمسك والحفاظ على الحقوق الثقافية الكوردية^(٦). ولعل من ابرز اعمال الجمعية اصداها مجلة باسم (يادگارى لاوان - ذكريات الشباب) عام ١٩٢٣ التي ضمت عدداً من المقالات والبحوث والقصائد باللغة الكوردية^(٧).

وتشكلت جمعية اخرى في السليمانية باسم (جمعية الدفاع الوطني) في ١٤ شباط ١٩٢٥^(٨)، وبدعم من الحكومة العراقية، لذا دعت الجمعية، التي ضمت عدد من المثقفين، ورؤساء العشائر الكوردية، إلى الوقوف ضد الدعاية الكمالية بشأن ولاية الموصل، وطالبت بضمها إلى المملكة العراقية مع ضمان الحقوق الثقافية والإدارية للكورد^(٩) واعتمدت الجمعية في نشر افكارها ومبادئها على جريدة (ژیانهوه- الانبعاث)^(١٠) التي صدرت في التاسع عشر من شباط ١٩٢٥، وتعد أول جمعية كوردية تطلق تسمية (كورد العراق) على الكورد الساكنين في ولاية الموصل^(١١).

دخلت الحياة الحزبية والسياسية في كردستان العراق مرحلة جديدة، بعد القضاء على حركات الشيخ محمود وحل مشكلة ولاية الموصل بإبقائها ضمن العراق في اواخر عام ١٩٢٥ حيث ان الحكومة العراقية كما سبق الذكر لم تكن تسمح

(٥) رؤوف طالباني وابراهيم احمد، حامد فرج، شاکر فتاح، حسن طالباني، صالح يوسفی، عبدالله کوران، غفور میرزا کهریم، یادگار ی لاوان و دیاری لاوان (ذکریات الشباب وهدیه الشباب)، (بغداد، ١٩٧٨) ص ٢٦.

(٦) شاکر فتاح، ژیدهری پیشو، ل ١٩٠.

(٧) غفور میرزا، ژیدهری پیشو، ل ٢٧.

(٨) سروة اسعد صابر، كردستان من بداية الحرب العالمية الأولى الى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤ - ١٩٢٦ دراسة سياسية ثقافية، ط ١ (اربيل، ٢٠٠١) ص ٣٠٢.

(٩) عدلی تهتر، ژیدهری پیشو، ص ٢٤٩.

(١٠) ژیهانوه (روژنامه) ژماره (١٦)، ١٩ شباط ١٩٢٥، ل ١ - ٣.

(١١) عدلی تهتر، ژیدهری پیشو، ل ٢٥١؛ خليل مصطفى عثمان، كردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحتلال والانتداب البريطاني ١٩١٨ - ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٥، ص ١٨١.

بتشكيل جمعيات وأحزاب كردية سياسية، لذا توجه الكورد نحو تشكيل جمعيات ونواد ذات طابع علمي وثقافي، لأجل ترسيخ الهوية الكردية واثبات الذات والوجود والتمسك بالحقوق القومية التي وعد بها الكورد والمطالبة بتنفيذ ما تم الوعد به ضمن الدولة العراقية^(٥).

فقدم مجموعة من مثقفي مدينة السليمانية طلباً إلى وزارة الداخلية في الثاني من نيسان ١٩٢٦، لتشكيل جمعية علمية باسم (كومهل زانستي - جمعية المعرفة) فوافقت الوزارة على تأسيسها، وضمت الهيئة المؤسسة لها كل من: رفيق حلمي^(٦)، وفائق بك، ورمزي افندي وأصبح احمد بك رئيساً لها وجمال بابان نائباً^(٧) ورفيق بك سكرتيراً^(٨). وحظيت الجمعية بدعم الحكومة العراقية مادياً ومعنوياً، لأجل ابعادها عن العمل السياسي^(٩)، وقامت الجمعية بدور كبير في المجال الثقافي من خلال نشاطاتها كفتح دورات تعليم القراءة والكتابة وفتح المكاتب والمدارس، ونشر اللغة الكردية وإرسال الطلاب إلى الخارج لإكمال دراستهم^(١٠) وفتح دورات لترجمة الكتب المهمة الاجنبية إلى اللغة الكردية، فضلاً عن ذلك قيامها بتشكيل (لجنة تنقية

^(٥) ليورا لوكيز، العراق والبحث عن الهوية الوطنية، ترجمة، دلشاد ميران، ط ١ (اربيل، ٢٠٠٤) ص ٦٧.

^(٦) رفيق حلمي، سوف يرد ذكره في الفصل الأول من الرسالة.

^(٧) ولد في بغداد عام ١٨٩٣، ودرس الحقوق فيها، فنال الشهادة عام ١٩١٤. اصدر مجلة كردية تركية نصف شهرية باسم (بانگ كورد) في ٨ شباط ١٩١٤ ولما اعلنت الحرب العالمية الأولى انتمى الى دار التدريب في بغداد عام ١٩١٤ فتخرج نائب ضابط احتياط عام ١٩١٥ وخدم في الجيش التركي في ساحة الفلاحية والكوت. ولما احتل الفرنسيون سوريا، عاد الى بغداد في ومارس المحاماة ومن ثم عين معاون حاكم جزاء بغداد في ١٥ تشرين الأول ١٩٢٤، توفي في ١١ كانون الثاني ١٩٦٥. للمزيد ينظر: مير بصري، اعلام الكرد، ط ١ (لندن، ١٩٩١)، ص ٢١٧ - ٢١٨.

^(٨) سروة اسعد صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦ - ١٩٣٩ دراسة تاريخية سياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الاداب بجامعة صلاح الدين - اربيل ٢٠٠٥، ص ٢٤٩ "وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، دراسة تاريخية وثائقية، (لندن، ١٩٩١)، ص ٢٠٤.

^(٩) عدلى تدهر، ژێدهری پێشوو، ل ٢٥٦.

^(١٠) احمد خواجه، جيم دى (ماذا رأيت)، (سليمانى، ١٩٧٠) بهركى سيههم، ل ٣٨ - ٣٩.

اللغة الكوردية) في الأول من عام ١٩٢٦، لأجل تنقية اللغة الكوردية من المفردات العربية والتركية والفارسية^(٥).

دب الخلاف بين صفوف اعضاء (جمعية زانستي) بقدوم مصطفى باشا ياملكي إلى لواء السليمانية في ايار ١٩٢٦، حيث اراد استغلال نشاط الجمعية لأغراض دعائية لأجل ترشيحه في مجلس النواب العراقي كممثل عن اللواء المذكور، فرفض جمال بابان ومصطفى القره داغى ذلك فقدموا استقالتهما من الجمعية^(٦). ونشب خلاف آخر بين رئيس الجمعية احمد بك وسكرتيرها رفيق بك الذي طالب باستقالة احمد بك من منصبه، فأصيبت الجمعية بنكسة قوية جراء هذه الخلافات^(٧). لذا طالب جمال بابان وعدد من اعضاء الجمعية بتعيين (الشيخ قادر) شقيق الشيخ محمود البرزنجي رئيساً للجمعية^(٨). وكانت للجمعية فروع في مناطق من كردستان، ومنها: فرع في كركوك تأسس في ٢١ حزيران ١٩٢٦^(٩)، كما كان لها فرع في: التون كوبري^(١٠)، واربيل، والموصل^(١١).

ولأجل تنشيط دور الجمعية بين النسوة الكورد افتتحت الجمعية فرعاً خاصاً بهن باسم (كوملهى زانستى ئافرهتـان- الجمعية العلمية النسائية)، عندما اجتمع مجموعة من النسوة الكورد في ٢٨ تموز ١٩٣٠ في دار حفصة خان النقيب^(١٢) التي

(٥) احمد خواجه، ژێدهرى پێشوو، ل ٤٠؛ سرو، كردستان الجنوبية...، ص ٢٥١.

(٦) عدلى تهـدر، ژێدهرى پێشوو، ل ٢٥٦؛ سرو، كردستان الجنوبية...، ص ٢٥١.

(٧) وليد حمدي، المصدر السابق، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٨) وليد حمدي، المصدر السابق، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ "خليل مصطفى، المصدر السابق، ص ١٨٦.

(٩) وليد حمدي، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

(١٠) د.ك.و، ملف تشكيل حكومة كردية مستقلة ١٩٢٤ - ١٩٢٦، تقرير استخبارات

الخدمات الخاصة في منطقة كركوك، سري، الفترة المنتهية في ٢٦ اب ١٩٢٧.

(١١) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص ٣٠٢.

(١٢) ولدت في السليمانية في عام ١٨٨١ وهي بنت الشيخ معروف الحفيد ابن الشيخ كاكه احمد، وعندما تم اعتقال الشيخ محمود عام ١٩٣١، غادرت حفصة السليمانية متوجهة إلى كردستان الشرقية، وقد أدت دوراً بارزاً في نشاطات جمهورية ماهاباد، توفيت في عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر: نهـكهـرى مهـهـودى سالى رهـشه، شارى سليمانى (مدينة السليمانية)، پێداچونهوه پێشهكى دكتور عزالدين مستهفا رسول، (سليمانى، ١٩٨٩) ل ٢٦٠ - ٢٦١.

اصبحت رئيسة للجمعية، وبرز دور الجمعية واضحاً في فتحها دورات لمحو الامية وفتح مدارس للبنات^(٦).

وقدّم مجموعة من المثقفين في مدينة راوندوز في صيف عام ١٩٢٦، طلباً إلى وزارة الداخلية لأجل تأسيس جمعية علمية ثقافية باسم (هوشياري- اليقظة) تهدف إلى الاهتمام باللغة والتاريخ الكوردي، إلا أن طلبهم رفض بحجة أنه يتسم بالطابع السياسي حيث اشارت الجمعية في البند الخامس من برنامجها الذي ينص على أنه: "إذا ما وجدت الجمعية أن أهدافها متشابهة مع برنامج وأهداف الجمعيات الكوردية الأخرى فبإمكانها المشاركة والتعاون معها"^(٧).

^(٦) خليل مصطفى، المصدر السابق، ص ١٨٧.

^(٧) للتفاصيل عن برنامج الجمعية ينظر: وليد حمدي، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

ومن جهة اخرى اصبحت مدينة بغداد في بداية الثلاثينات مركزاً للنشاط السياسي والثقافي للكلورد فقد أسس مجموعة من المثقفين الكلورد عدداً من الجمعيات الثقافية والعلمية^(١). كان الهدف منها بالدرجة الاساس هو نشر الوعي القومي الكلوردي والثقافة الكلوردية بين جيل الطلبة الدارسين في معاهد وكليات العاصمة بغداد، لاسيما بعد ان اشتدت المراقبة الحكومية على الجمعيات والمنظمات الكلوردية داخل كلوردستان العراق لذا قدم معروف جياووك^(٢) طلباً إلى وزارة الداخلية لتأسيس نادي كلوردي ثقافي باسم (يانهى سهركهوتنى كلوردان- نادي ارتقاء الكلورد) في ١٩ ايار ١٩٣٠^(٣).

استمر الكلورد في العراق بتأسيس الجمعيات والنوادي الثقافية، لاسيما بعد قيام الحكومة العراقية بتطبيق سياسة التعريب في كلوردستان العراق من خلال تعيين الموظفين العرب في المؤسسات الحكومية في المناطق الكلوردية^(٤)، فقد تشكل في اربيل نادي ثقافي باسم (نادي هولير - يانهى ههولير) في ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٨^(٥) بهدف تطوير اللغة الكلوردية وتنمية الوعي القومي الكلوردي. وبدأ النادي يتخذ طابعاً سياسياً بعد ان ضم في صفوفه الشخصيات الكلوردية المعروفة بنزعتها القومية امثال: معروف جياووك، وفائق بيكهس^(٦). لذا بدأت السلطات الحكومية في اربيل

(١) خليل مصطفى، المصدر السابق، ص ١٩٢.

(٢) ولد في بغداد عام ١٨٨٥ وهو ابن الحاج مولود الشهير بـ (بديع الزمان) من مشاهير العلماء والجاهدين وتنسب هذه الاسرة إلى عشيرة (بالهك) وإلى قرية سرشيمه من قرى قضاء رواندوز، نشأ وترعرع في بغداد، وأكمل دراسته العالية في استانبول وبغداد، حيث تخرج من كلية الحقوق بدرجة امتياز - توفي ١٩٥٨. للتفاصيل ينظر جمال بابان، المصدر السابق، ص ٨٢٠.

(٣) للتفاصيل ينظر: الفصل الثاني من الرسالة.

(٤) خليل مصطفى، المصدر السابق، ص ١٩٨.

(٥) زارى كرمانجي، (گوفار)، ژماره (١٦) سالى سيدهم رهواندوز ٧ كانونى دووهم ١٣٤٦، ل ٦. ولد فائق بن عبدالله بن كاكه همه بن الياس في عام ١٩٠٥ في قرية (سيتهك) في عائلة مرفهة. اكمل دراسته في السلیمانيه ثم دخل مدرسة العلوم في بغداد إلا انه لم يستطيع اكمال الدراسة فيها، وأخيراً أصبح معلماً في المدارس الابتدائية، توفي عام ١٩٤٨. للتفاصيل ينظر جمال بابان، المصدر السابق، ص ٥٦٩ - ٥٧٤.

بتضييق الخناق على أعضاء الجمعية والعمل على الحد من نشاطاتها، الامر الذي ادى إلى توقفها^(١).

نلاحظ من دراسة الجمعيات الكردية العلنية في كردستان العراق، عدم ظهور أية جمعية او نادي سياسي، اذ ان معظم الجمعيات والنوادي التي تشكلت غلب عليها الطابع الادبي والثقافي، ويرجع السبب في ذلك إلى محاربة السلطات الحاكمة في بغداد لأي نشاط سياسي كوردي، بحجة انها ستتغلق على القومية الواحدة وهي الكردية، وتشجع القوميات غير العربية بتشكيل احزاب خاصة بها. لذا كانت الجمعيات الكردية الثقافية تبين في برامجها وتؤكد على انها لن تتدخل في الشؤون السياسية، فمثلاً جاء في برنامج جمعية (زانستى- المعرفة) بأنها: "لا تتدخل في السياسة بأي شكل من الاشكال"^(٢)، كما رفضت الحكومة العراقية إجازة نادي ثقافي كوردي باسم (نادي سموك شكاك) في آذار ١٩٢٥ بحجة احتواء برنامجها على امور سياسية^(٣).

ان عدم سماح السلطات العراقية لأي نشاط سياسي كوردي علني دفع القوميين الكورد إلى ممارسة نشاطهم السياسي عن طريق تشكيل احزاب وجمعيات سرية، وتعد (جمعية استقلال كردستان - كومهلهى سهرهخوى كردستان) اول جمعية كردية سرية في كردستان العراق، وتشكلت في السليمانية في عام ١٩٢٠^(٤)، وضمت بين صفوفها معظم شرائح المجتمع الكوردي، واصبح حمدي بك بابان^(٥) رئيساً لها

(١) د.ك.و، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤ - ١٩٢٦، تقرير دائرة الخدمات الخاصة، سري، دى/٦، في ٣ شباط ١٩٢٦.

(٢) غدفور ميرزا كهريم، موملهى زانستى له سليمانى (المعاملة العلمية في السليمانية) (بغداد، ١٩٨٥) ل ١٨ - ٢٠.

(٣) البوتاني، المصدر السابق، ص ٣٠٠؛ للتفاصيل ينظر: كهمال مهزهر، جهند لا يهريدهك له ميژووى كهلى كورد (بعض الصفحات من تاريخ الشعب الكوردي)، (هولير، ٢٠٠١) بهرگى يه كهلم، ل ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٤) رهفيق حلمى، ژندهرى پيشوو، بهرگى يه كهلم، ل ١٠١.

(٥) ولد احمد حمدي بن محمد رشيد باشا المعروف بالخدو بن سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا بن محمود باشا بن خالد باشا بابان في عام ١٨٧٠، درس في الكلية الشاهانية (المدرسة السلطانية) في استانبول، وبعد فترة ترك استانبول قادماً إلى العراق، فاستقر في بغداد لإدارة ممتلكاته، توفي في عام ١٩٦٠. لمزيد من التفاصيل، ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص ٢٧٢ - ٢٧٤.

لعلاقاته الجيدة بالسلطات البريطانية آنذاك^(١). لم تستمر الجمعية في نشاطها بسبب الخلافات بين أعضائها، وعدم امتلاكها لبرنامج منظم ومحدد، فضلاً عن ذلك فإن غالبية أعضائها الرئيسيين انشغلوا بالمناصب الوظيفية التي اناطتها بهم السلطات البريطانية^(٢).

مرت كردستان الجنوبية (ولاية موصل)، بظروف صعبة أثناء صراع الحكومة العراقية بمساندة بريطانيا والحكومة التركية من أجل السيطرة عليها، لذا بادرت مجموعة من الطلبة الكورد الذين يدرسون في بغداد بتأسيس حزب سياسي باسم (پارتيا نیشتمانی یا کوردی نه‌ته‌وه‌یی- الحزب الوطني الكوردي القومي) عام ١٩٢٥، وبرز دور هذا الحزب من خلال اتصاله بلجنة عصبة الأمم وتوضيحه لمطالب الشعب الكوردي إذ جاء في مذكرة له إلى لجنة التحقيق الدولية ما يلي:

"الكورد لا يرغبون العيش مع الاتراك، وإذا أرادوا العيش مع العراقيين يجب ان تكون الدراسة باللغة الكوردية وان يكون مدرء الدوائر وموظفوها أكراداً"^(٣).

يبدو ان القوميين الكورد كانوا يدركون تماماً بان السياسة البريطانية في المنطقة لا تسمح بأي شكل من الأشكال بقيام دولة كوردية مستقلة، وان لجنة عصبة الأمم خيبت آمالهم بعد ان اهتمت مطالبهم القومية وتجاهلت نضالهم. لذا اجتمع بعض المثقفين الكورد فيما بينهم لتأسيس تنظيم سري باسم جمعية (پیشکەوتن- التقدم) في لواء السليمانية في كانون الثاني ١٩٢٦. وبرزت هذه الجمعية في اوساط المثقفين الكورد، وكان من اهدافها تحقيق الحقوق الادارية والثقافية للشعب الكوردي في العراق^(٤)، وحاولت ان تنسق وتنظم جهودها مع الجمعيات والأحزاب الكوردية الاخرى، فقد كان هناك مراسلات بينها وبين (جفاتا خوسه‌ريا كوردي- جمعية استقلال الكورد) التي كان لها فرعاً نشطاً في الموصل^(٥).

(١) رفيق حلمي، ژێدهری پێشوو، بهرگی یه‌که‌م، ل ١٠١.

(٢) هه‌مان ژێدهر، ل ١٢٩.

(٣) نقلاً عن عه‌لی ته‌ته‌ر، ژێدهری پێشوو، ل ٢٥١ - ٢٥٢.

(٤) ئاکو عه‌به‌دوکه‌ریم شوانی، ژێدهری پێشوو، ل ٢٢٣.

(٥) د.ک.و، ملف تشکیل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤ - ١٩٢٦ دائرة ضابط الاستخبارات البريطانية، الخدمات الخاصة، بغداد إلى مقر القيادة الجوية بغداد، سري، في تشرين الثاني ١٩٢٦، ص ١؛ عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، ملاحظات تاريخية ودراسات اولية، ط ١ (اريل، ٢٠٠١)، ص ٥٠٥.

لم تستطع جمعية (التقدم- بيشكهوتن) من الاستمرار في نشاطها، إذ كشفت السلطات البريطانية اسرارها، فعملت من أجل ذلك على تصفيتها من خلال الضغط على أعضائها وإبعادهم عن مراكز نشاطهم^(١)، ولكن على الرغم من ذلك استمر نشاط الجمعية حتى عام ١٩٣٣^(٢).

وبعد أن تمكنت السلطات البريطانية من اكتشاف جمعية بيشكهوتن، اجتمع مجموعة من المثقفين الكورد في دار أحمد خواجه في بغداد في العاشر من تموز ١٩٣٧^(٣) وقرروا تشكيل جمعية سرية باسم (بشتيوان- الظهير)^(٤) وتم انتخاب هيئة إدارية لها مكونة من: مصطفى شوقي ورشيد نجيب سكرتيراً أول وأحمد خواجه سكرتيراً ثانٍ^(٥)، وأصبح للجمعية، بعد فتح فرعين لها في أربيل، والموصل، نفوذ واسع بين العشائر الكوردية لاسيما بعد انضمام الشيخ أحمد البارزاني إليها والذي أصبح بدوره مسؤولاً لها بين العشائر الكوردية في لواء الموصل^(٦).

وبرز دور هذه الجمعية أثناء عقد معاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية، فقد دعت في مذكرة لها في التاسع من تموز ١٩٣٠ جميع أعضائها إلى عدم المشاركة في انتخابات

(١) بى رهش، العراق دولة بالعنف، المقاومة الكردية ضد عملية الحاق كوردستان الجنوبية بالعراق على ضوء أرشيفات الحكومة البريطانية بين اعوام ١٩١٨ - ١٩٣٧، (جنيف، ١٩٨٦)، ص ٤٤.

(٢) كمال رؤوف محمد، ((جمعية بيشكهوتن كوردان)) (جمعية تقدم الكورد)، كوردستاني نوى (رؤذنامه) ذمارة (١٤٦٢)، سليمان، ١٤ حزيران ١٩٩٧، ل ٢.

(٣) نهجهد خواجه، ژيدهرى پيشوو، ل ٣٠.

(٤) نهجهد نهمين نومهر، رهواندز ليكولينه وهيكى ميژووى - سياسى (١٩٢٨ - ١٩٣٩) نامهى ماستهر پيشكهش به نهجومهنى كوليتى نهدهبيات زانكوى سهلاحدين (رواندوز دراسة تاريخية- سياسية) (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة صلاح الدين) ههولير، ٢٠٠٥) ل ٦٨.

(٥) ولد احمد بن عزيز عثمان آغا الأردلاني في عام ١٩٠٣ في السليمانية، والده عزيز الشهير بخوجة افندي كان من رواد التربية والتعليم، درس احمد خواجه وتربى في مدرسة ابيه، عاصر حركات الشيخ محمود، وقد اعتمده الشيخ ككاتب له. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٦) Air, (23), (410), (6088), office of special Service officer, Mosul, very secret, Reference 1 /M/42, to Air staff, (Intelligence), subject : Kurdistan Nationalism , the Kameli Pishtiwan Kurdan February, 8th , 1930, PP.

مجلس النواب العراقي، وتأجيل التوقيع على معاهدة ١٩٣٠^(١) وتشير احدى الوثائق البريطانية الى أن الجمعية بعثت مندوباً عنها وهو عارف سعيد إلى بغداد لمقابلة نوري السعيد، للتباحث معه بخصوص مستقبل الكورد بعد استقلال العراق، لكنه لم يتمكن من مقابلته^(٢).

وحاولت الجمعية الحصول على دعم الحكومة الفرنسية، عندما ارسلت رسالة عليها توقيع كل من الشيخ محمود البرزنجي والشيخ احمد البارزاني، يطالبان فيها من بطرس آغا، زعيم الأثوريين الذي كان مقيماً في فرنسا آنذاك باقناع الحكومة الفرنسية بتقديم الدعم للقضية الكوردية، فوافقت الحكومة الفرنسية شريطة ان يتعاون الكورد مع الارمن^(٣).

أثارت النشاطات الواسعة لهذه الجمعية حفيظة الحكومة العراقية، فقامت بملاحقة اعضائها، وفرض رقابة صارمة عليهم، فنقلت الموظفين والعسكريين المنتمين لها إلى وسط وجنوب العراق^(٤).

وتأسست جمعية كوردية اخرى في مدينة بغداد، باسم (زهدهدشت) في عام ١٩٢٦. وفتحت فروعاً لها في: الموصل، واربيل، والسليمانية، وتمكنت من الإتصال بالشخصيات والزعامات الكوردية، فقد دعت في رسالة لها إلى الشيخ محمود خان، الشخصية الكوردية البارزة في كوردستان ايران، ان يتصل بالسلطات الايرانية من أجل كسب ودها لدعم القضية الكوردية في كوردستان العراق^(٥). فضلاً عن ذلك أرسل مصطفى صائب مجموعة من الرسائل إلى رؤساء العشائر والشخصيات الكوردية في ارجاء كوردستان كافة، فضح فيها بـ ماوصفه "بجرائم" السلطات العراقية

(١) فيصل دباغ، المصدر السابق، ص ٨ .

(٢) Air, (23), (410), (6088), office of special Service officer, Mosul, very secret, Reference1 /M/42, to Air staff, (Intelligence), subject : Kurdistan Nationalism , the Kameli Pishtiwan Kurdan February, 6th, 1930, PP. 3- 4.

(٣) Air, (23), (410), (6088), office of special Service officer to FH/D/11, subject : Kurdish Nationalism 28th, March, 1931, P.1.

(٤) نهجهد خواجه، ژيدهري پيشوو، ل ٢٨.

(٥) كهمال مهزههر، ژيدهري پيشوو، ل ٣٠٣ - ٣٠٤.

والبريطانية في كردستان العراق، وقد قام هؤلاء بترجمة هذه الرسائل إلى اللغات الأجنبية وأرسلوها إلى مجلس عصبة الأمم وبعض العواصم الأوروبية^(١). كما برز أيضاً دور فروع جمعية (كوملهه خويبون- الاستقلال)^(٢) في كردستان العراق، فقد كان لها فروع في معظم المدن الكردية الرئيسية، ويعد فرعها في السليمانية والذي يعرف بـ (شعبة الفدائيين رقم (١))^(٣) من انشط فروعها، وكان مصطفى صائب رئيسها. أما فروعها في لواء الموصل، التي كان يديرها الشيخ عبدالرحمن الكارسي، فقد استطاع الاتصال بمعظم الشخصيات والزعامات الكردية في لواء الموصل، اذ اتصل بالشيخ احمد البارزاني وأخيه ملا مصطفى البارزاني^(٤). وكان من أهم واجبات هذا الفرع هو تأمين طرق البريد والاتصالات بين جميع فروع الجمعية^(٥).

وتشكلت في السليمانية عام ١٩٢٧ جمعية كردية سرية باسم (كوملهه ههستان وبلندی كردستان- جمعية نهضة وترقي كردستان)، اثر فشل حركة الشيخ محمود البرزنجي في عام ١٩٢٧^(٦)، ونشرت الجمعية بياناً اذانت فيه تعيين موظفين من العرب في المناطق الكردية، ودعت إلى تعيين الموظفين الكورد بدلاً عنهم، فضلاً عن ذلك انتقد البيان دور النواب الكورد في مجلس النواب العراقي وسماهم بـ ((متطفلين على العرب ويعملون ضد الشعب الكوردي)) و((منشغلين

(١) جهمال بابان، ناسو بابان، ثوميد خالد، سليمانى شاره گهشاوه كهم (سليمانية مدينتي المزدهرة) (سليمانى، ٢٠٠٠)، ل ٢٧٠.

(٢) جمعية سياسية ظهرت في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٢٧، نتيجة توحيد عدد من المنظمات السياسية في كردستان تركيا. دعت الجمعية الى تحرير الكرد وكردستان من سيطرة وظلم السلطات التركية وقادت ثورة ارارات بقيادة احسان نوري باشا عام ١٩٣٠. كوني رهش، جمعية خويبون ١٩٢٧- ووقائع ثورة ارارات عام ١٩٢٧، تقديم د. عبد الفتاح على البوتاني (اربيل، ٢٠٠٠)، ص ٤١ وما بعدها.

(٣) ناكو عهبدو كهريم، ژيدهرى پيشوو، ل ٢٢٨- ٢٢٩.

(٤) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص ٣١٥.

(٥) المصدر نفسه، ص ٣١٥. للتفاصيل ينظر: الفصل الثاني من الرسالة.

(٦) د.ك.و، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤- ١٩٢٦، دائرة السجلات العامة، قسم الطيران ٤١٢/٢٣ اكس ام ٤٥٨٣، تقرير الاستخبارات لمنطقة اربيل - السليمانية للفترة المنتهية ٢٢ كانون الأول ١٩٢٧.